وكسرها وامة وامهة فالامهات والامات لغتان ليست احداهما
اصلا للاخرى ولا حاجة الى دعوى حذف ولا زيادة
صدور جمع صدر مثل فلوس وفلس مطيكم فعيل بمعنى مفعول
وهو البعير لانه يركب مطاه اي ظهره والمعنى انتبهوا
وانظروا لانفسكم غيري لاني مباينكم لان غفلتكم واهمالكم يوجبان
مفارقتي اياكم يقال للنائم الراكب الذي ضلت مطيته عن الطريق
اقم صدر مطيتك ويقال للجائر عن القصد اقم صدر مطيتك فاني
الى قوم سوى جماعة الرجال ليس فيهم امراة الواحد رجل من غير
لفظ الجمع اقوام سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات قال
الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر
القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع
لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر وقوم الرجل اقرباؤه الذين
يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم
قومه مجازا للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان
مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه سواكم صفة
لقوم وفيها اربع لغات سوى بكسر السين كرضى وسوى بضم
السين والقصر كهدى وسواء بفتح السين والمد وسواء بكسر السين والمد كبناء قال في المغني والحاصل انها تمد مع الفتح
وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر انتهى والمد مع
الكسر اغربها ومن ثم اخره وذهب سيبويه والجمهور الى ان سوى
ظرف مكان بمعنى وسط ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في
الشعر فلا يكون بمعنى غير وذهب الكرماني وابو البقاء
الى انها تستعمل ظرفا غالبا وبمعنى غير قليلا قال الجمال ابن هشام

والى

والى هذا المذهب اذهب لاميل اي مايل كافعل بمعنى فاعل واستعمال
ذلك كثير كما جاء افعل بمعنى فعيل كالاكثر بمعنى كثير واوحد بمعنى
واحد وليس المراد باميل المبالغة لانه يؤدي الى اشتراكهم
في الميل ولم يكن ذلك واميل خبر ان والجار والمجرور قبله متعلق
به لما فيه من معنى المبالغة ولام التوكيد لا تمنع ذلك والنسبة
٣ التقديم وقد جاء مثل ذلك في الكتاب العزيز وان كثيرا من
الناس بلقاء ربهم لكافرون

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل

ارحل صوابه جمع رحل بالحاء المهملة وهو معلوم

فقد حمت بحاء مهملة مضمومة وميم اي قضيت الحاجات او قدرت
اي هيئت وحضرت مبني لما لم يسم فاعله واصله حمم الا انهم
استثقلوا الجمع بين المثلين كقال الحاج الرجل يحوج اذا احتاج
واحوج وزان اكرم من الحاجة فهو محوج وقياسه جمعه
بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون في الجمع
محاويج مثل مفاطير ومفاليس وبعضهم ينكره ويقولون غير
مسموع ويستعمل الرباعي ايضا متعديا فيقال احوجه الله الى
كذا وقوله والليل مقمر اي الامر واضح جملة في محل النصب على
الحال او مستانفة وهو اجود اذ ليس مقصوده ان الحاجات
قد حضرت وانما مقصوده الاخبار بان لا عذر لبعد واني
صد دونهم وايضا فان في قوله فقد حمت لا موضع له وهذا
معطوف عليه فله حكمه وهو عطف جملة على جملة معنى يقال اقمرت
ليلتنا اي اضاءت وشدت اي قويت من باب ضرب وشددته
شدا من باب قتل اوثقته والشدة بالفتح المرة وشددت
العقدة فاشتدت ومنه شد الرحال وهو كناية عن السفر

Copyright © King Saud University